

القراءة اليومية

الأسبوع ٨ معرفة الروح القدس والإمتلاء بالروح القدس

الأسبوع- ٨ اليوم- ١

قراءة الكتاب المقدس

تكوين ١: ٢... وَرُوحُ اللَّهِ يَرِفُّ عَلَى وَجْهِ الْمِيَاهِ

قضاة ٦: ٣٤... وَلَيْسَ رُوحُ الرَّبِّ جَدُّعُونَ...

أشعيا ٦٣: ١١... أَلَّذِي جَعَلَ فِي وَسْطِهِمْ رُوحَ قُدْسِهِ

الروح

حسب الإعلان الإلهي في الأسفار الستة والستين للكتاب المقدس، فإن الثالوث الأقدس- الآب والإبن والروح القدس- هو لأجل حلول الله...فإنه يودُّ وبرغبة جياشة إحلال ذاته في أناسه المختارين كحياتهم، وتزويدهم، وكل شئ لهم. ولكي ينجز هذا الحلول عليه أن يكون ثالثاً.

في سفر أرميا ١٣: ٢ يشير الله إلى ذاته كينبوع مياه الحياة؛ ففي يوحنا ٤: ١٤ لدينا المسيح ينبوع الماء المتدفق في المؤمنين إلى حياة أبدية؛ وفي رؤيا ١: ٢٢ الروح هو التيار، نهر ماء الحياة. حيث الآب هو المنبع، المصدر، والإبن هو المنبع كالمسار للتعبير عن المصدر، هذا المسار، المنبع، يصبح تياراً، والذي هو الروح كالمسار للتعبير عن المصدر. فالمصدر، المنبع، يصبح جدولاً، الذي هو الروح كالوصول، والتطبيق، لله الثالوث. ٧٢

فبين الأقانيم الثلاثة للثالوث، يكون الروح الأكثر أهمية بمعنى كونه، تحقيق وتطبيق ووصول الله الثالوث إلينا. ٧٣

فحركة الله في الإنسان هي قصة الروح جملة وتفصيلاً. فبدون الروح لاتاريخ لله لأن الله هو كلياً مسألة الروح. والفرق ما بين تحرك الله، وفعل الله، وعمل الله، وبين الديانات هو أن الديانات ليس فيها الروح. ولو حتى كان فيها أرواح، لكن هذه الأرواح شريرة، وشيطانية. هناك فقط روح أصيل واحد، وهو الروح الإلهي؛ وذلك الله ذاته. ٧٤

في [هذه المقطع] عن الروح [سنستطيع القيام بتغطية جزئية فقط] لشخص الروح، لرموز الروح...وعمله. ٧٥

في العهد القديم

روح الله

إن كل قصة في العهد القديم ترتبط بالله. والقصة الأولى هي عن خلق الله للسموات والأرض، مع الملائين من الأشياء، وأيضاً خلقه للإنسان. في هذه القصة يرد ذكر روح الله. وتكوين ١: ١ تقول أنه في البدء خلق الله السموات والأرض. وفي الآية التي تليها تقول، " وَرُوحُ اللَّهِ يَرِفُ عَلَى وَجْهِ الْمِيَاهِ." من هنا نرى أن الروح كان روح الله عند خلق الله للكون.

روح يهوه

بعد الخلق، بدء الله يعمل الإنسان. ففي عمله للإنسان، هو إسمه يهوه. فروح يهوه حاضر في وصول الله للإنسان وفي اعتناؤه بالإنسان (قضاة ٣: ١٠؛ ٦: ٣٤؛ تكوين ٦: ١٣). يهوه ببساطة تعني يكون. فانه كان، وكائن، والله سيكون أبدياً. فهو أهيه الذي أهيه العظيم.

لقد أخبر الله موسى أن إسمه كان " أَهْيَه الَّذِي أَهْيَه " (خروج ٣: ١٤). وهذا يعني، "أنا دائماً هو ذات الشيء الذي يجب أن يكون." فإذا كانت هناك الحاجة إلى النور، فهو النور. وإذا كانت هناك حاجة للحياة، فهو الحياة. فهو كل شيء. والرب يسوع نفسه أخبرنا أن إسمه " أَنَا كَائِنٌ " (يوحنا ٨: ٥٨). فالإسم أَنَا كَائِنٌ يعني أن الذي يعمل في الإنسان هو كل شيء للإنسان. هو يعتني بالإنسان ويحل على الإنسان. هذا هو يهوه في وصوله للإنسان وفي اعتناؤه بالإنسان.

روح القداسة

إن الله يعتني بالإنسان لكي يجعل الإنسان مقدساً. بالدرجة الأولى. وأن نكون قديسين تعني أننا مفروزين لله. ٧٦ إن روح القداسة يشير إلى طبيعة وجوه الله.... [علاوة على ذلك،] فإن روح القداسة هو وصف لما هو الله. ٧٧ فسقوط الإنسان جعل الإنسان يبتعد عن الله ليصير عادياً، دنيوياً، علمانياً، بل حتى قذراً. وهكذا توجب على الله أن يهتم بالإنسان، ليفصل الإنسان عن كل الأشياء لنفسه. هكذا يمكن جعل الإنسان مقدساً. من هنا نرى أن الروح في العهد القديم هو روح القداسة في جعل الله أناسه المختارين مقدسين لنفسه (مزمور ٥١: ١١؛ أشعيا ٦٣: ١٠-١١). وهذا ليس نفس الروح القدس تماماً، الذي يستخدم في العهد الجديد. فالروح القدس هو أكثر تقوية من روح القداسة. ٧٨